تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ مدينة الوادي.

Distraction and hyperactivity disorder in primary school pupils from the viewpoint of their teachers
An exploratory study on a sample of students from El-Oued

حليمة حابي [1]، [*] شوقي ممادي [2]

[1] مخبر علم النفس العصبي والمعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي (الجزائر) habi-halima@univ-eloued.dz
[2] مخبر علم النفس العصبي والمعرفي والاجتماعي، جامعة الوادي (الجزائر) chaouki-mammadi@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام:09-09-2020 تاريخ القبول: 10-04-2021 تاريخ النشر: 28-06-2021

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن نسبة انتشار اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، والكشف عن درجة الفروق فيها تبعاً للجنس. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت العينة من(55) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصفين الثالث والرابع ابتدائي بمدينة الوادي، اختيروا بطريقة قصدية من بين (552) تلميذ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام معايير (DSM-5) لتشخيص اضطراب (ADHD)، ومقياس تقدير المعلم لتشتت الانتباه وفرط الحركة من إعداد (ممادي، 2013). أظهرت النتائج أن نسبة التلاميذ من ذوي اضطراب (ADHD) بلغت (5.60%) من بين (552)، كما بينت النتائج على أن نسبة انتشار هذا الاضطراب بين الذكور تفوق نسبة انتشاره لدى الإناث. تمت مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري وأوصت الدراسة بضرورة التدخل المبكر وتقديم الخدمات اللازمة لهؤلاء الفئة للحد من تفاقم هذه المشكلة.

الكلمات المفتاحية: اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة؛ تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ المعلمين.

Abstract: The present study aims to detect the prevalence of Attention distraction and hyperactivity disorder (ADHD) among a sample of primary school students from the viewpoint of their teachers, and to reveal the degree of differences in them according to gender. The study followed the descriptive approach. The sample consisted of (55) students from the third and fourth grades of primary school in El-Oued. These students were chosen intentionally from a total of (552) student. To achieve the goals of the study, DSM-5 criteria were used to diagnose ADHD and the teacher's measure of distraction and hyperactivity prepared by (Mammadi, 2013). The results, discussed in the light of the theoretical framework, showed that the percentage of students with (ADHD) was (5.60%) out of (552). they also showed that the prevalence of this disorder among males exceeds that of females. The study recommended the necessity of early intervention and providing the necessary services to this group to reduce the exacerbation of this problem.

Key words: Attention distraction and hyperactivity disorder; primary school student; teachers.

[*]المؤلف المراسل:

1- مقدمة:

ينشغل الأطفال في مرحلة الطفولة بعض الأحيان بممارسة أنماط سلوكية تبدو غريبة وتتصف بالحركة المفرطة، سرعة الاستثارة، عدم الانتباه، الاندفاع وسرعة الانفعال...إلخ. ومثل هذه الأنماط تعد طبيعية وتنسجم مع خصائص المرحلة طالما أنها تحدث بصورة مؤقتة وفي أوقات متباعدة؛ لكن قد تصبح خطيرة ومؤشراً على الاضطرابات عندما لا تكون منسجمة مع المرحلة النمائية أو عندما تصبح سمة تلازم الأطفال (الزغول، 2006 21).

ويعد اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة Attention distraction and hyperactivity disorder والذي يرمز له اختصارا بـ (ADHD) (اليوسفي،2005، 38) أحد هذه الأنماط السلوكية الأكثر انتشارا بين الأطفال، وقد حظي بالدراسة من قبل العديد من الباحثين مقارنة بالاضطرابات النفسية الأخرى حيث بينت نتائج الدراسات العلمية في الطب النفسي أن هذا الاضطراب يصيب نسبة تصل إلى(10%) من أطفال العالم وأن معدل انتشاره في عمر المدرسة يتراوح ما بين(4-6%) (سيد وبدر، 1999، 107). وتشير الإحصائيات إلى أن (90%) من الأطفال الذين شخصوا على أنهم من ذوي الحركة المفرطة وتشتت الانتباه هم من الذكور، على الرغم من أن بعض الدراسات قد أشارت إلى أن عدد الإناث والذكور الذين يعانون منه متساو وينزع الذكور عادة إلى فرط الحركة أكثر من الإناث(حسين، 2008، 334).

والمتتبع للأدبيات النفسية والتربوية التي تناولت اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) يجد أن هذا الاضطراب بات يشكل مصدر قلق لكل من الأولياء والمعلمين، نظراً لما يسببه من مشاكل سلوكية وأكاديمية كبيرة، فقد يشكو الأولياء والمعلمون من تصرفات الأطفال المصابين بهذا الاضطراب ومن سلوكهم العدواني الاندفاعي دون تفكير تجاه الآخرين سواء في المدرسة أوفي المنزل ومن مزاجهم الصعب وعدم تعاونهم معهم، مما يجعل هؤلاء الأطفال تحدياً للوالدين والمعلمين.

ومن ناحية أخرى، تشير الدراسات إلى أن المعلمين في معظم البلدان الغربية قادرون على تحديد الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب بسهولة، خاصة عندما يكون المعيار هو مقارنة سلوك هؤلاء الأطفال بسلوك أقرانهم في الفصل الواحد(إبراهيم، 2003، 13).

لوحظ في الآونة الأخيرة زيادة عدد حالات الأطفال الذين يعانون من الحركة الزائدة داخل المدرسة (الحمد 2010، 218) لذلك فالكشف المبكر عن هذا الاضطراب لدى الأطفال يساعدنا في إعداد البرامج العلاجية المناسبة واتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع تفاقم هذه المشكلة والحد من الآثار الناجمة عنها.

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) لدى أطفال المدارس الابتدائية والتعرف على مدى انتشاره بين تلاميذ الصف الثالث والرابع ابتدائي من وجهة نظر المعلمين.

1-1-الإشكالية:

مما لاشك فيه أن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) كان محل اهتمام العديد من الباحثين ذلك لارتباط هذا الاضطراب بخطورة المشكلات السلوكية الناتجة عنه والتي قد تؤثر بشكل سلبي على الطفل وعلى مجتمعه وأسرته، فالأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب تزيد نسبة ظهور المشكلات الاجتماعية لديهم مقارنة بأقرانهم العاديين والمتمثلة في تخريب الممتلكات، السرقة، ومخالفة السلطات...إلخ (الربابعة، 2015، 254). ناهيك عن الحوادث التي يحدثها داخل المدرسة وخارجها وحتى في المنزل مما يسبب له أضراراً جسدية وقد يتعدى ذلك ليؤثر على زملائه والمحيطين به من أقران وأقارب (مادي وأبي ميلود، 2012، 133).

وتشير الدراسات المتعلقة باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة إلى أن نسبة الأطفال المتمدرسين الذين يعانون من هذا الاضطراب في أمريكا تتراوح ما بين (3–5%)، وأن (20٪) من السكان يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وتم تشخيصه عند الذكور أكثر من الإناث بنسب تتراوح بين (1/4) إلى (1/9). ويستند هذا الاختلاف من حيث اختيار العينة سواء السريرية أو المجتمعية (Matthew & McLaughlin, 2004, 05). أما في ما يتعلق بالدول العربية؛ قام الشخص (1985) بدراسة في مصر توصل فيها إلى أن نسبة الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بلغت (5.71%) تقريبا وأنها أكثر لدى البنين منها لدى البنات (الدردير، 1999، 52).

وتوصل النوبي (2009) إلى أن معدل انتشار تشتت الانتباه وفرط الحركة يتراوح ما بين (4–20%) من أطفال المدارس وذلك في سن (6–12) سنة، وأن نسبة انتشاره في مصر تتراوح مابين(3.4–6.2%) وفي السعودية توصل الحامد (2002) إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب تقدر بـ (16.7%)، وفي الأردن توصلت دراسة الزعبي (2001) إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب بين الأطفال الأردنيين تتراوح ما بين (5–10%) (الشبول، 2017، 3).

وللتعرف على اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) والحد من انتشاره لدى الأطفال يوصي الباحثون بضرورة التشخيص المبكر لمثل هذا الاضطراب بحيث أنه كلما طالت الفترة التي يعاني فيها الطفل كلما كان علاجها أكثر صعوبة تحول دون النمو السوي للطفل(سيد وبدر، 1999، 107).

لقد وجد أن مقاييس تقدير السلوك المبنية على معايير الدليل التشخيصي والإحصائي والتي يتم تعبئتها من قبل المعلمين والأولياء من أكثر المقاييس التي تستخدم عادة وبكثرة لقياس مدى تكرار عدد من السلوكيات ذات العلاقة بالاضطراب، كما توصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال باستخدام معايير ذلك الدليل للتعرف على ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، ومن معايير التشخيص التي جاءت بها الطبعة الأخيرة من الدليل التشخيصي والإحصائي (DSM-5,2013) أن أعراض اضطراب(ADHD) يمكن أن تحدث قبل سن (12) سنة بدلاً من سن (7) سنوات وأن تكون العديد من أعراض هذا الاضطراب موجودة في بيئتين أو أكثر ويكفي أن تظهر ستة أعراض على الأقل من كل من الأعراض الأساسية خلال ستة أشهر كحد أدنى للتعرف على اضطراب (ADHD) عند الأطفال (الحسين وبخيت، 2017، 5).

وبناء عليه، ومن خلال ما تم رصده من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) نجد أن انتشار هذا الاضطراب ذو مدى واسع جدا بين أطفال المدارس، من هنا تأتي أهمية البحث عن مدى انتشاره داخل مدارسنا الابتدائية، خاصة إذا علمنا أن هذه الحالات تمثل نسبة لا يستهان بها.

ونظراً لأهمية المرحلة الابتدائية في حياة الطفل من جهة، ولأهمية موضوع اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) من جهة أخرى، جاءت فكرة القيام بهذه الدراسة، وعلى ضوء الدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلين الرئيسين كما يلي:

- ما نسبة التلاميذ المشخصين على أنهم يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى عينة الدراسة من وجهة نظر المعلم؟
- هل تختلف نسبة انتشار هذا الاضطراب باختلاف الجنس؟

1-2- أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من:

- أهمية موضوع اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ولما ناله من اهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين في ميدان علم النفس وعلوم التربية خاصة في المراحل الأولى من حياة الفرد وما لها من تأثير على شخصيته، كما تلقي الضوء على مشكلة من أهم المشكلات التي تشغل بال الأولياء والمعلمون وأكثرها انتشاراً في أغلب المدارس الابتدائية.
- أنها قد تكون كبداية للتعرف على مدى انتشار هذا الاضطراب في باقي المدارس الوطنية.
- حيث الاستفادة من نتائجها في توجيه وإرشاد هذه العينة من تلاميذ ذوي اضطراب(ADHD)، كما قد تساهم هذه النتائج في وضع برنامج إرشادي للتقليل من أعراض هذا الاضطراب لدى هذه الفئة.

1- 3- أهداف الدراسة:

- تشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة(ADHD) لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم.
- الكشف عن نسبة انتشار اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ مدينة الوادي.
- معرفة درجة الفروق في مدى انتشار اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في ضوء متغير الجنس.

1-4- مصطلحات الدراسة:

اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة: يعرف (سليمان، 2014، 67) بأنه اضطراب سلوكي يتميز بثلاثة أعراض هي تشتت الانتباه، الاندفاعية والحركة المفرطة غير الهادفة وغير المقبولة اجتماعياً ويصاحبه مجموعة من الأعراض الثانوية منها ضعف أو تدني مستوى التحصيل الدراسي، وقصور العلاقة بالآخرين وإحداث الفوضى وانخفاض تقدير الذات...إلخ.

وتتبنى الدراسة الحالية تعريف(معادي، 2013، 16) لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على أنه "عدم قدرة التلميذ على تركيز انتباهه والاحتفاظ به فترة ممارسة الأنشطة الصفية مع عدم الاستقرار والحركة المفرطة دون هدوء، مما يجعله مندفعا يستجيب للأشياء دون تفكير مسبق.

ويتحدد في هذه الدراسة بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها التلميذ (من خلال استجابة المعلم) على مقياس تقدير المعلم لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة المستخدم في هذه الدراسة.

1-5- حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** تقتصر هذه الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة التربوية العاشرة بمدينة الوادي.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة في بداية الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2020/2019.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

2- 1 الإطار النظري:

أ- مفهوم تشتت الانتباه وفرط الحركة:

إن المتتبع لتاريخ اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة يجد أن هذا المصطلح من المصطلحات التي ظهرت حديثاً، فقد كان يشخص سابقاً على أنه إما ضعف في القدرة على التعلم أو أنه خلل بسيط في وظائف المخ (Minimal Brai Dysfunction(MBD)، أو أنه إصابة بسيطة في المخ (MBI) Minima Brain Injury أو أنه نشاط حركي مفرط Hyperactive (سيد وفائقة، 1999، 34).

ونتيجة للتطور الهائل في البحوث العلمية الحديثة حول طبيعة هذا الاضطراب، تم استبدال مصطلح النشاط الحركي المفرط بمصطلح تشتت الانتباه مع فرط الحركة أو بدون فرط الحركة (العاسمي، 2008، 56).

ويعرف Barkl(1990) اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة على أنه " اضطراب منع الاستجابة للوظائف التنفيذية الذي يؤدي إلى قصور في تنظيم الذات وعجز في القدرة على تنظيم السلوك تجاه الأهداف الحاضرة والمستقبلية مع عدم ملاءمة السلوك بيئياً". أما (موسوعة علم النفس الشاملة، 1999) فتعرفه على أنه اضطراب نمائي يصيب الأطفال والمراهقين ويتميز بعرضين هما العجز في تركيز الانتباه وزيادة الحركة بصورة شاذة بدون أهداف، ما يجعل الطفل يواجه صعوبة في التركيز على عمل معين أو الاستمرار فيه لمدة طويلة (ورد في تزاكرت، 2017، 59) .

أما الجمعية الأمريكية للاضطرابات النفسية (APA,2013) فقد عرفت اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) على أنه "اضطراب عصبي نمائي يظهر على شكل نمط مستمر من تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية، والتي تتعارض مع أداء الفرد ونموه، وتظهر أعراضه في بيئتين أو أكثر (المنزل، المدرسة والعمل)، وتؤثر سلباً على أداء الفرد الاجتماعي، الأكاديمي أو الوظيفي، ويجب أن توجد العديد من أعراضه قبل سن (12) سنة" (الحسين وبخيت، 2017، 8).

من الواضح أن التعاريف السابقة تبين أن اضطراب (ADHD) ظاهرة عصبية نمائية تشمل زملة من الأعراض الأساسية التي تميزه عن باقي الاضطرابات والمتمثلة في: تشتت الانتباه، فرط الحركة والاندفاعية.

ب-الأبعاد الأساسية لتشتت الانتباه وفرط الحركة:

- **تشتت الانتباه Attention distraction:**

يمثل تشتت الانتباه خاصية الطفل الذي لا يمكنه مواصلة الانتباه لفترة زمنية معقولة ويعد ضعف الانتباه وقلة التركيز من أهم خصائص الطفل المصاب باضطراب(ADHD)، حيث يكون أكثر قابلية للشرود الذهني أو يسهل تشتيته، كما يتسم بمعاناة في التركيز في العمل المدرسي والأنشطة الأخرى التي تتطلب انتباها متواصلاً كما يلاحظ على هؤلاء الأطفال صعوبات في عملية الانتباه مقارنة مع الأطفال العاديين من نفس الجنس والسن (ليساج، 2014، 27).

- **فرط الحركة Hyperactivity :**

يعنى فرط الحركة أشياء كثيرة بالنسبة إلى الطفل في أعمار مختلفة وبوجه عام فإن الأطفال مفرطي الحركة يبدون في حركة دائمة وعجزهم عن المكوث في مقاعدهم، وقد يتململون بشدة ليظهر ذلك في شكل حركات زائدة ، ويتحدثون باستمرار كما يجدون صعوبة في اللعب بهدوء وغالبا ما تكون النشاطات الحركية التي يقوم بها الطفل غير متصلة بالمهمات أو المواقف التي تحدث بها وفي أوقات ما تبدو وكأنها مقصودة(ليساج، 2014، 27).

- **الاندفاعية Impulsivety:**

وتتمثل الاندفاعية في قيام الطفل بالتحدث في الفصل دون مناسبة أو تفكير ليقاطع المعلم أو يقوم بمضايقة طلاب آخرين إذ إنه يعاني اضطرابا في انتظار دوره. كما يجد صعوبة في التخطيط لأفعاله، وتكون أحكامه بعيدة عن الصواب في أغلب الأحيان وقد يضع نفسه في مواقف خطرة كالاندفاع بسرعة في الطريق (ليساج، 2014، 27).

ج- تشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD):

يشير الدليل التشخيصي والإحصائي في مختلف طبعاته بأن أعراض اضطراب (ADHD) تعتبر محددة وعلى المختص في عملية التشخيص أن ينتبه إلى أن العديد من ذوي هذا الاضطراب قد يشكون اضطرابات انفعالية ونفسية.

ولتحديد نمط اضطراب (ADHD) عند الطفل يجب أن يستوفي الطفل المعايير التشخيصية التي حددها الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي حيث صنف هذا الدليل اضطراب (ADHD) إلى ثلاث أنماط كما يلي:

1- يجب توفر (أ) أو (ب) أو (ج):

(أ)-نمط تشتت الانتباه:

يتحدد ذلك عندما تظهر ستة أعراض أو أكثر من كل من الأعراض التالية لمدة ستة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى التطوري والتي تؤثر سلباً ومباشرة على النشاطات الاجتماعية والأكاديمية، وتتمثل هذه الأعراض في:

-غالبا ما يخفق في إعارة الانتباه الدقيق للتفاصيل أو يرتكب أخطاء دون مبالاة في الواجبات المدرسية أو في النشاطات الأخرى.

- يصعب عليه المحافظة على الانتباه في أداء العمل أو في ممارسة الأنشطة (مثلا صعوبة المحافظة على التركيز خلال المحادثات أو القراءة).

- لا يصغ عند توجيه الحديث إليه مباشرة(عقله يبدو في مكان أخر مثلا).

- لا يتبع التعليمات ويخفق في إنهاء الواجب المدرسي أو الأعمال الروتينية (يبدأ المهام مثلاً ولكنه يفقد التركيز بسرعة كما يتلهى بسهولة).

- لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة (الصعوبة في إدارة المهام المتتابعة، صعوبة الحفاظ على الأشياء والمتعلقات الشخصية بانتظام...).

- يتجنب أو يكره أو يتردد في الانخراط في مهام تتطلب منه جهدا عقلياً متواصلاً(كالعمل المدرسي أو الواجبات في المنزل...).

- يضيع أغراضاً ضرورية لممارسة مهامه وأنشطته (كالمواد المدرسية والأقلام والكتب).

- يسهل تشتيت انتباهه بمنبه خارجي.

- كثير النسيان في الأنشطة اليومية(مثل الأعمال الروتينية اليومية، إنجاز المهام).

(ب)- نمط فرط الحركة – الاندفاعية:

يتحقق ذلك عندما تظهر ستة أعراض أو أكثر من كل من الأعراض التالية لمدة ستة أشهر على الأقل لدرجة لا تتوافق مع المستوى التطوري والتي تؤثر سلباً ومباشرة على النشاطات الاجتماعية والأكاديمية، وتتمثل هذه الأعراض في:

- يبدي حركات تململ في اليدين أو القدمين أو يتلوى في كرسيه.
- يغادر مقعده في الحالات التي ينتظر فيها منه أن يلازم مقعده (في صفوف الدراسة أو المكتب).
- غالبا ما يركض أو يتسلق في مواقف غير مناسبة.
- يكون لديه صعوبات عند اللعب أو الانخراط بهدوء ضمن نشاطات ترفيهية.
- غالباً ما يكون متحفزاً أو يتصرف كما لو أنه "مدفوع بمحرك".
- غالباً ما يتحدث بإفراط.
- غالباً ما يندفع للإجابة قبل اكتمال الأسئلة (يكمل الجمل للآخرين مثلاً، لا ينتظر دوره في عند الحديث).
-غالباً ما يجد صعوبة في انتظار دوره (عند الانتظار في الطابور مثلاً).
- غالباً ما يقاطع الآخرين أو يقحم نفسه في شؤونهم (مثلاً، في المحادثات والألعاب والأنشطة، قد يبدأ في استخدام أشياء الآخرين دون أن يتلقى الإذن).

(ج) – النمط المختلط (المشترك):

ولتشخيص هذا النوع من الاضطراب يجب أن تظهر ستة أعراض على الأقل من تشتت الانتباه بالإضافة إلى توفر ستة من أعراض على الأقل فرط الحركة – الاندفاعية المشار إليها سابقاً وأن تستمر هذه الأعراض لمدة لا تقل عن ستة أشهر. ويعتبر الباحثين هذا النوع من الاضطراب هو متغير الدراسة.

2- توفر بعض أعراض فرط الحركة والاندفاعية أو أعراض تشتت الانتباه قبل عمر (12 سنة).

3 – وجود بعض أعراض فرط الحركة – الاندفاعية أو أعراض عدم الانتباه في بيئتين أو أكثر (في المدرسة مثلا والمنزل، مع الأصدقاء والأقارب..)

4 – يوجد دليل صريح على تداخل الأعراض وتأثيرها على جودة الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي.

5 –لا تحدث الأعراض حصراً في سياق الفصام أو أي اضطراب أخر ولا تفسر بشكل أفضل باضطراب عقلي أخر مثل(اضطراب مزاج، اضطراب القلق، اضطراب الشخصية..)(الحمادي، 2014، 31 –32).

2-2- الدراسات السابقة:

إن البحث في موضوع اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال ليس بالجديد، فقد حظي هذا الاضطراب باهتمام العديد من الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس وطب الاطفال وأجريت العديد من الدراسات التي تناولته من عدة زوايا؛ وبعد الاطلاع على التراث النظري لهذا الموضوع، قمنا باختيار البعض من الدراسات السابقة التي جاءت مرتبة حسب تسلسلها الزمني كما يلي:

- **دراسة "المرسي"(1998):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التلاميذ ذوي اضطراب (ADHD) والتعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية التي يتصف بها هؤلاء التلاميذ وتحديد نسبة انتشار الاضطراب بفئتيه لدى الجنسين والتعرف على الفروق بين التلاميذ الذكور والإناث، الذين لديهم اضطراب (ADHD) والذكور والإناث العاديين . بلغت عينة الدراسة (378) تلميذ تتراوح أعمارهم مابين(8–11) سنة. أظهرت النتائج أن نسبة انتشار

اضطراب (ADHD) بلغت (10.64%)، وكانت نسبة الذكور المضطربين أكثر من نسبة الإناث(المرسومي 2011، 115).

- **دراسة "ميريل وتايس"(2001):** هدفت هذه الدراسة إلى حصر نسبة الأطفال اللذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) (من وجهة نظر معلميهم) وبحث العلاقة بين هذا الاضطراب والتحصيل الدراسي ودرجة التقدم في الاختبارات المدربة وسلوكهم داخل حجرة الدراسة، وتكونت العينة من (4148) طفلا بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ووجد أن نسبة ذوي هذا الاضطراب من وجهة نظر معلميهم تراوحت بين(8.1%-17%)، كما وجد انخفاض في درجات التحصيل في الاختبارات المدرسية والسلوك الإيجابي مقارنة بالعاديين داخل حجرة الدراسة (المطيري، 2005، 106).

- **دراسة "المطيري"(2005):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) لدى عينة تتكون من (273) تلميذا(ذكراً) من تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم والأولياء والتعرف على المشكلات الأكثر ارتباطا باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD). وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الصفوف الأربعة في تشخيص درجة الاضطراب وأن مشكلة العدوان وقلة التركيز والانتباه وفرط الحركة من أكثر المشكلات ارتباطا لدى هؤلاء التلاميذ، وأوصت الدراسة بإجراء بحوث تهدف إلى المقارنة بين الجنسين في المراحل التعليمية لمعرفة مدى انتشار اضطراب (ADHD).

- **دراسة "الفلفلي"(2005):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم اضطراب (ADHD) لدى أطفال الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي والمظاهر السلوكية التي يتصف بها الأطفال ذوي هذا الاضطراب تبعا لجوانب نموهم، والآثار السلبية للمظاهر السلوكية عليها من وجهة نظر معلميهم. طبقت على عينة قدرها (9626) أظهرت النتائج أن نسبة الأطفال ذوي اضطراب (ADHD) بلغت (6.32%) وأن نسبة الذكور الذين يعانون من الاضطراب بلغت (61.2%) مقارنة بالإناث التي بلغت نسبتهن(38.8%) وأن نسبته لدى الصف الأول والثاني تزيد عن نسبة انتشاره في الصف الثالث والرابع، وأظهرت أن الأطفال المضطربين تشيع بينهم مظاهر سلوكية كعدم الاستقرار، تشتت الانتباه، مقاطعة المعلم أثناء الشرح، عدم الاعتراف بالخطأ، وتترك هذه السلوكيات آثارا سلبية على مظاهر النمو المختلفة أكثر(المرسومي، 2011، 119).

- **دراسة "سايحي وساعد"(2006):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حجم مشكلة اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومعرفة نوعية التكفل به من خلال تقدير المعلمين، في كل من مدينة بسكرة وباتنة والجزائر. توصلت إلى نسبة ارتفاع الاضطراب في المؤسسات التربوية الجزائرية والتي تقدر بـ(82.75%)، كما توصلت إلى أن نسبة التكفل بهذا الاضطراب ضعيفة، ولا توجد أي برامج مخططة تتكفل بهذه الفئة كما أن النصوص التشريعية لا تولي لهذه المشكلة أي اهتمام (بن حفيظ، 2014، 36).

- **دراسة "دالسجرد وآخرون"(2013):** قام الباحث بإجراء دراسة تتبعية للأطفال المشخصين باضطراب (ADHD) تكونت عينة الدراسة من (206) طفل مشخص في السابق باضطراب(ADHD) ومقارنة سلوكهم بمجموعة ضابطة من العاديين المطابقين لهم في العمر، أشارت النتائج إلى أن (47%) من الأطفال الذين يعانون من (ADHD) لديهم إدانات وتهم جنائية في سن الرشد مقارنة بالعاديين، كما أشارت إلى أن (26%) من الأطفال الذين يعانون من (ADHD) دون أي مشكلات سلوكية في مرحلة الطفولة أدينوا بتهم إجرامية

في مرحلة البلوغ، كما أن عينة الإناث كانوا معرضين بنسب عالية لخطر الإدانة الجنائية في مرحلة البلوغ (العتيبي والربابعة، 2020، 95).

– **دراسة"عامر"(2016):** هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والكشف عن العلاقة بين هذا الاضطراب ومهارات التعلم(القراءة، الحساب، الكتابة، الإملاء) لدى التلاميذ المصابين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. حيث تضمنت عينة الدراسة (25) تلميذا وتلميذة من الصف الرابع ابتدائي ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق كل من مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة(ADHD) صورة للآباء وصورة للمعلمين بها أربع محاور (فرط الحركة – تشتت الانتباه– الاندفاعية – مهارات التعلم). خلصت الدراسة إلى وجود عينة من التلاميذ يعانون من اضطراب (ADHD) ووجود علاقة بين هذا الاضطراب وبين مهارات التعلم وتوجد فرو ق في هذه المهارات باختلاف الجنس.

8– دراسة "معروف "(2019): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، تكونت عينة البحث من (204) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس الابتدائية في مركز "محافظة دهوك" للسنة الدراسية (2019/2018). استخدم مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) الذي أعده (المعهد الأمريكي للقياس والتشخيص، 2004)، أظهرت النتائج أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يعانون من اضطراب (ADHD) من وجهة نظر معلميهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

– اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تهدف إلى الكشف عن مدى انتشار اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، و بالرغم من اختلاف عيناتها وأدواتها فقد توصلت إلى أن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ينتشر بين أطفال المرحلة الابتدائية بنسب متفاوتة، كما بينت أن نسبة انتشاره بين الذكور يفوق نسبة انتشاره بين الإناث، ما عدا دراسة (معروف، 2019) والتي توصلت إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يعانون من اضطراب (ADHD)، أما دراسة (دالسجرد وآخرون، 2013) فقد كانت عبارة عن دراسة تتبعية للأطفال المشخصين باضطراب (ADHD).

– أكدت نتائج دراسة (عامر، 2016) على وجود علاقة بين اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وبين مهارات التعلم(القراءة، الحساب، الكتابة، الإملاء). أما دراسة (ميريل وتايس، 2001) فقد توصلت إلى وجود انخفاض في درجات التحصيل في الاختبارات المدرسية والسلوك الإيجابي لدى التلاميذ المصابين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. وأما دراسة (الفلفلي، 2005) فقد أظهرت أن الأطفال المضطربين تشيع بينهم مظاهر سلوكية كعدم الاستقرار، تشتت الانتباه، مقاطعة المعلم أثناء الشرح، عدم الاعتراف بالخطأ، وتترك هذه السلوكيات آثارا سلبية.

–أشارت نتائج (دالسجرد وآخرون، 2013) إلى أن (47%) من الأطفال الذين يعانون من (ADHD) لديهم إدانات وتهم جنائية في سن الرشد مقارنة بالعاديين، كما أشارت إلى أن (26 %) من الأطفال الذين يعانون من (ADHD) دون أي مشكلات سلوكية في مرحلة الطفولة أدينوا بتهم إجرامية في مرحلة البلوغ.

– تباين حجم العينات في الدراسات السابقة حيث جاء بعضها كبيرا كما في دراستي (ميريل وتايس، 2001) (الفلفلي، 2005)، وبعضها متوسطاً كدراسة (المرسي، 1998)، (المطيري، 2005) (دالسجرد وآخرون 2013)، (معروف،2019)، بينما كان الحجم القليل في دراسة (عامر، 2016).

أما فيما يتعلق بالدراسة الحالية فقد جاءت لتشخيص اضطراب(ADHD) لدى عينة من تلاميذ مدينة الوادي، والكشف عن درجة الفروق فيها تبعاً للجنس لذلك فقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في إثراء الأدب النظري لهذه الدراسة وفي تفسير نتائجها ومناقشتها.

3 – الطريقة والأدوات:

1.3– منهج الدراسة: وفقا لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة الحالية نجد أن المنهج الوصفي من أنسب المناهج التي يمكن الاعتماد عليها فبواسطتهما نتمكن من رصد الحالات ووصف الظاهرة المراد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها كما هي في الواقع، ومن ثم إحصاء النتائج المتوصل إليها ثم تحليلها ومناقشتها .

2.3– مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ المسجلين بالسنة الدراسية (2020/2019) البالغ عددهم(552) تلميذ، الذين يدرسون بالصف الثالث والرابع ابتدائي بمدارس المرحلة الابتدائية التابعة للمقاطعة التربوية العاشرة بمدينة الوادي.

3.3- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (55) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم قصدياً من بين(552) تلميذا وتلميذة، حيث حددت خصائصها بالتلاميذ الذين تتوفر فيهم الخصائص السلوكية لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والذين تم ترشيحهم في المدرسة والمنزل اعتمادا على المحك التشخيصي للدليل التشخيصي والإحصائي في طبعته الخامسة (DSM-5,2013). وقد روعي في اختيار أفراد العينة الشروط الآتية:

– وجود الأبوين على قيد الحياة وليسا مطلقين.

– أن تتراوح أعمارهم ما بين(9 – 11) سنة وأن لا يكونوا معيدين.

– خلو أفراد هذه العينة من أي أمراض أو إعاقات.

–أن يكون معلمو هذه العينة من المعلمين الدائمين وسبق تدريسهم لأفراد هذه العينة في السنة الماضية.

والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة%
ذكور	33	60
إناث	22	40
المجموع	55	100

يلاحظ من الجدول (1) أن عدد الذكور قدر بـ(33) تلميذ وبنسبة (60%)، بينما قدر عدد الإناث بـ(22) تلميذة وبنسبة (40%) من مجموع (55) تلميذ.

4.3– أدوات الدراسة:

– المحكات التشخيصية للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس(DSM-5,2013) من أجل اختيار أفراد الدراسة الذين تتوفر فيهم الخصائص السلوكية لاضطراب(ADHD) وممن تم ترشيحهم من طرف المعلمين (في المدرسة) والأولياء (في المنزل). حيث تكونت من محكين أساسين وهما: محك تشتت الانتباه ويشمل (9) بنود ومحك فرط الحركة والاندفاعية ويشمل(9) بنود أيضاً، والدرجة الكلية للبنود تقدر بـ (18) درجة.

– مقياس تقدير المعلم لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من إعداد (معادي، 2013): يعد هذا المقياس الأداة الأساسية في الدراسة يهدف لتشخيص التلاميذ ذوي الدرجات المرتفعة من اضطراب تشتت الانتباه وفرط

الحركة؛ ويتكون من (30) فقرة ويتضمن عدداً من أعراض الاضطراب ويقيس ثلاثة أبعاد وهي (تشتت الانتباه فرط الحركة، الاندفاعية)، ويقوم معلم التلميذ بالاستجابة على أبعاد هذا المقياس، وتتدرج الاستجابة إلى ثلاث مستويات وهي: دائما(3)، أحيانا(2) وأبدا(1) وتجمع في النهاية درجات كل فقرة للحصول على الدرجة الكلية لكل بعد وتجمع درجات الأبعاد للحصول على الدرجة الكلية للمقياس والتي تتراوح مابين (30–90).

والتلميذ الذي يعاني من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في هذه الدراسة هو من تحصل على درجة مرتفعة على المقياس والتي تتراوح ما بين (60– 90)، وبذلك تكون الفروق بين التلاميذ في اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة فروقا في الدرجة وليس فروقا في النوع.

صدق وثبات المقياس:

ولدراسة الصدق تم اتباع طريقة:

–**الصدق التلازمي:** تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المقياس ودرجاتهم على المحك فكان معامل الارتباط (0.92) وهو معامل مرتفع يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

–**الصدق الذاتي:** تراوحت الدرجة الكلية لصدق المقياس ما بين (0.96–0.98) وهما قيمتان دالتان على درجة عالية من الصدق للمقياس(ممادي، 2013، 162).

وللتأكد من ثبات المقياس تم استخدام مؤشرين وهما:

–**طريقة التجزئة النصفية:** بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس وفقا لمعادلة (سبيرمان– براون) (0.95) وهو معامل ارتباط مرتفع، مما يدل على ثبات المقياس.

–معامل (ألفا كرونباخ) تم تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب ثبات المقياس، حيث وصل ثبات الدرجة الكلية (0.96)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(2) معامل (ألفا كرونباخ) لأبعاد المقياس

مقياس تقدير المعلم لاضطراب (ADHD)	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
بعد تشتت الانتباه	10	0.90
بعد فرط الحركة	10	0.91
بعد الاندفاعية	10	0.93
المقياس ككل	30	0.96

يلاحظ من الجدول (2) أن معامل ثبات أبعاد المقياس وفق معادلة (ألفا كرونباخ) تتراوح مابين(0.90–0.93) كما أن معامل الثبات الكلي بلغت قيمته (0.96) وهذا يشير إلى تمتع المقياس بثبات عالي، مما يؤهله للاستخدام كأداة مناسبة في هذه الدراسة(ممادي،2013، 163).

5.3.خطوات اجراء الدراسة الأساسية:

– إجراء عملية الانتقاء الأولي لأفراد العينة من قبل معلميهم: حيث طلب من معلمي الصفين الثالث والرابع بترشيح (تحديد) التلاميذ الذين تنطبق عليهم الخصائص السلوكية لاضطراب(ADHD) بناء على محكات الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات (DSM–5,2013) والمرفقة في استمارة بها (18) فقرة يقوم المعلم بتعبئتها.

– بناء على الخطوة السابقة، يتم اختيار التلاميذ الذين تحصلوا على مجموع ما بين(12–18) درجة. وقد أظهرت التقديرات أن هناك (65) تلميذا وتلميذة من أصل (552) تلميذ تظهر عليهم الأعراض السلوكية لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة (ADHD) (النمط المختلط).

– بعد ذلك تم إرسال نسخة من نفس الاستمارة إلى الوالدين لتقدير سلوك الطفل (الذي تم اختياره من قبل المعلم) داخل المنزل وذلك من أجل اختيار عينة الدراسة.

– بعد القيام بعملية الفرز تم استبعاد(10) تلاميذ لا تنطبق عليهم الخصائص السلوكية كما ينص عليها الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات (DSM-5,2013). وعليه أصبحت عينة الدراسة المقصودة تشمل (55) تلميذ.

– تم توزيع مقياس تقدير المعلم لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من إعداد (ممادي، 2013) للكشف عن التلاميذ مرتفعي الدرجة في اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من وجهة نظر المعلم وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن الأسئلة المطروحة.

6.3– الأساليب الإحصائية المستخدمة: لمعالجة بيانات هذه الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة حيث تم حساب:

–المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

– التكرارات والنسب المئوية.

وفي مناقشة نتائج هذه الدراسة سيتم اعتبار التلاميذ المتحصلين على درجات مرتفعة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة هم التلاميذ الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

4– النتائج ومناقشتها:

4–1– عرض نتيجة التساؤل الأول ومناقشته وتفسيره:

نص التساؤل: ما نسبة التلاميذ المشخصين على أنهم يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى عينة الدراسة من وجهة نظر المعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية لدرجات(55) تلميذا وتلميذة على مقياس تقدير المعلم، حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس حسب ما تم ذكره سابقا ما بين (30–90) درجة وقد قمنا بحساب التكرارات و النسبة المئوية لتفسير درجات التلاميذ حيث اعتبرت الدرجات التي تتراوح مابين (60–90) على أن التلميذ من ذوي الدرجات المرتفعة في اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وبالتالي يشخص من المضطربين في حين أن الدرجات مابين (30–60) يعتبر التلميذ من ذوي الدرجات المنخفضة في الاضطراب وبالتالي لا يعد من ذوي الاضطراب.

جدول(3) توزيع التلاميذ باختلاف درجاتهم على مقياس اضطراب (ADHD)

أفراد عينة الدراسة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %
منخفضي الدرجة في الاضطراب	24	51.33	4.47	%43.64
مرتفعي الدرجة في الاضطراب	31	67.12	5.95	%56.36
المجموع	55	60.23	9.52	%100

يلاحظ من الجدول (3) أن عدد التلاميذ منخفضي الدرجة في الاضطراب قدر بـ(24) تلميذا وتلميذة وبمتوسط حسابي (51.33)، بانحراف معياري (4.47) وبنسبة (43.64 %) في حين أن عدد التلاميذ مرتفعي الدرجة في الاضطراب قدر بـ(31) تلميذاً وبمتوسط حسابي(67.12) وبانحراف معياري(5.95) بنسبة (56.36%)، ويمكن توضيح ذلك في الشكل الآتي:

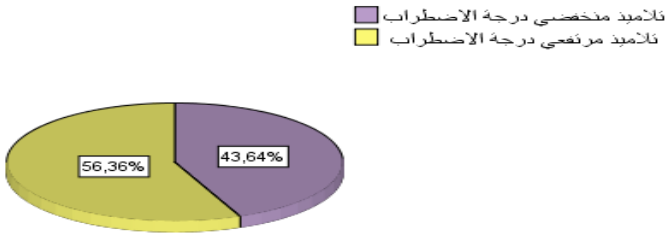

الشكل(1) نسبة التلاميذ باختلاف درجاتهم على مقياس اضطراب(ADHD)

يتبين لنا من الشكل (1) أن نسبة التلاميذ من ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تمثل نسبة (43.64%) في حين نجد أن نسبة التلاميذ ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة تمثل(56.36%). وهذا يعني أن عدد التلاميذ المضطربين أو الذين تم تشخيصهم باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بعد تطبيق مقياس تقدير المعلم للاضطراب قدر بـ (31) تلميذ أي بنسبة (56.36%) من مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم (55) تلميذ وقد كانت هذه النسبة تفوق نسبة التلاميذ منخفضي الدرجة في الاضطراب.

وعند حساب نسبة التلاميذ المشخصين من ذوي اضطراب (ADHD) من العدد الكلي لمجتمع الدراسة والذي قدر بـ (552) تلميذ نجدها تقدر بـ (5.60%). وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك عدداً من تلاميذ الصف الثالث والصف الرابع يعانون من اضطراب (ADHD)، ويرجع سبب ذلك إلى الدور الفعال الذي يلعبه المعلمين في عملية تشخيص التلاميذ المضطربين؛ فالمعلم هو الشخص الأكثر جدارة وكفاءة للتعامل مع التلاميذ المصابين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وذلك للوقت الكبير الذي يقضيه مع هؤلاء التلاميذ داخل غرفة الصف وأثناء الراحة المدرسية، وخلال النشاطات اللاصفية المتنوعة(ممادي، 2012، 129).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج أغلب الدراسات التي تهدف إلى تشخيص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المدارس حيث توصلت إلى أن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ينتشر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسب متفاوتة، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (معروف، 2019) التي أظهرت أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يعانون من اضطراب(ADHD) من وجهة نظر معلميهم.

4-2- عرض نتيجة التساؤل الثاني ومناقشته وتفسيره:

نص التساؤل: هل تختلف نسبة التلاميذ المصابين باضطراب(ADHD) باختلاف الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسبة المئوية لكل من الذكور والإناث من ذوي الاضطراب ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول(4) توزيع الذكور والإناث من ذوي الدرجات المرتفعة من اضطراب (ADHD)

متغير الجنس	عدد التلاميذ المضطربين	النسبة %
الذكور	19	%61.29
الإناث	12	%38.70
المجموع	31	%100

يلاحظ من الجدول (4) أن عدد الذكور حظي بنسبة مئوية قدرت بـ (29.61%) والتي تمثل(19) تلميذاً من (31) تلميذ يعاني من الاضطراب، بينما لم تتجاوز نسبة الإناث (38.70%) وقد مثلت (12) تلميذة من التلاميذ المضطربين، ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

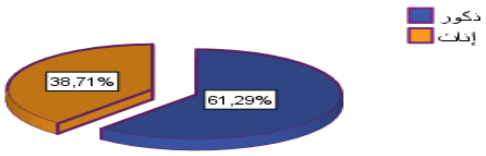

الشكل (2) نسبة كل من الذكور والإناث مرتفعي الدرجة في اضطراب (ADHD)

يتبين لنا من الشكل (2) أن نسبة الذكور المضطربين تشكل (61.29%) بينما تشكل نسبة الإناث المضطربات (38.70%) من مجموع التلاميذ المضطربين، البالغ عددهم (31) تلميذ، أي أن نسبة التلاميذ الذكور المضطربين تشكل النسبة المرتفعة بالمقارنة مع نسبة الإناث المضطربات. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج جميع الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة نسبة الاضطراب لدى الجنسين والتي توصلت إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب بين الذكور يفوق نسبة انتشاره بين الإناث.

ويمكن تفسير هذا إلى أن الذكور يتميزون بخصائص وسمات بيولوجية والتي تختلف عند الإناث كذلك فقد يرجع سبب الاختلاف إلى المحتوى الثقافي وأساليب التنشئة الاجتماعية لكل منهما، وقد يعزى هذا الاختلاف في النسبة بين الذكور والإناث.

يشير سيسالم(2006، 36) إلى أن المشكلة الأساسية عند الإناث هي تشتت الانتباه والمشكلات المعرفية في حين أن مشكلات الاندفاع وكثرة الحركة تكون واضحة عند الذكور، ولهذا تكون درجة حدة خصائص الاضطراب أقل عند الإناث عندها تكون هناك حالات كثيرة لا يتم حصرها).

فيما يفسر بعض الباحثين أمثال (hallahan, Kauffman & Pullen , 2015) هذا الاختلاف إلى أن الذكور عادة ما يميلون إلى إظهار سلوكيات مزعجة تكون موجهة للخارج ككثرة الحركة والنشاط الزائد ومن ثم يسهل ملاحظتهم من قبل الآخرين، في حين أن الإناث يملن إلى إظهار سلوكيات تكون موجهة للداخل ولا تسبب إزعاجا للآخرين كعدم الانتباه (ورد في الحسين وبخيت، 2017، 2).

وعموماً يمكن القول بأن نتائج الدراسة الحالية اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة والتي توصلت إلى أن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ينتشر بنسب متفاوتة بين أطفال المرحلة الابتدائية وتفوق نسبة انتشاره بين الذكور بالمقارنة مع نسبة انتشاره بين الإناث.

5- توصيات واقتراحات:

في ضوء ما أسفرت عليه نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحثان بـ:

- إقامة دورات تحسيسية من قبل المتخصصين للآباء والأمهات والمعلمين من أجل تدريبهم على الاكتشاف المبكر للأطفال المضطربين وتعريفهم عن مآل هذا الاضطراب على حياة الطفل في المستقبل.
- ضرورة الاهتمام بتلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والعمل على إعداد مناهج تعليمية تساعدهم على تطوير شخصيتهم.
- العمل على تهيئة مناخ نفسي تربوي يراعي فيه الحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية لتلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

فيما تقترح كذلك:

- إجراء دراسة للكشف عن مدى انتشار اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في الجزائر.
- تطبيق الدراسة الحالية على عينات كبيرة من التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.
- القيام بدراسة للتعرف على مستوى البناء النفسي لذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة.
- إجراء بحوث ودراسات للكشف عن فعالية برامج إرشادية وعلاجية وتربوية للتقليل من حدة اضطراب تشتت الانتباه وفرط لدى الأطفال المضطربين.

قائمة المراجع:

إبراهيم، معصومة(2003). اضطراب عجز الانتباه وفرط الحركة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية وسمات الشخصية. *دراسات عربية في علم النفس*. 2(2). 11- 56.

أحمد، السيد علي سيد وبدر، فائقة محمد (1999). *اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه*. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

تزكرات، عبد الناصر (2017). *فعالية العلاج باللعب في خفض أعراض قصور الانتباه وفرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد لمين دباغين سطيف2: لجزائر.

حسين، طه(2008). *استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الحسين، عبد الكريم وبخيت، صلاح الدين (2017/ 1438هـ). دلالات صدق وثبات مقياس تقدير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*. (57). 1-22.

الحمادي، أنور (2014). *معايير (DSM-5)*. (د ط).

الحمد، خالد(2010). مدى معرفة معلمي التربية الخاصة باضطراب نقص الانتباه والنشاط الحركي الزائد دراسة استطلاعية. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي*. (25).215-267.

الدردير، عبد المنعم(1999). بعض العوامل النفسية للتلاميذ ذوي اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد مقارنة بالتلاميذ الأسوياء. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*. 5(4).51- 102.

الربابعة، أحمد(2015). تطوير صورة أردنية من مقياس كونرز لتقدير اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. 2 (7). 252- 306.

الزغول، عماد(2006). *الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سليمان، سيد(2014). *اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد عند الأطفال*. دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

سيسالم، كمال(2006). *اضطرابات قصور الانتباه والحركة المفرطة، خصائصها وأسبابها- أساليب علاجها*. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الشبول، مهند(2017). تصورات معلمي المدارس الأساسية بالأردن حول اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. *مجلة الفتح*. العدد69. 01-31.

العاسمي، نايل (2008). اضطراب نقص الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع من التعليم الأساسي الحلقة الأولى- دراسة تشخيصية. *مجلة جامعة دمشق، كلية التربية*.24(1). 53-103.

العتيبي، ضي والربابعة، أحمد(2020).اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد وعلاقته بجنوح الأحداث في المملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. 1(24). 85-120.

ليساج، باين(2014).*اضطرابات نقص الانتباه، دليل المعلم والوالدين*. **ترجمة** هشام محمد سلامة وحمدي أحمد عبد العزيز، القاهرة: دار الفكر العربي.

المرسومي، ليلى (2011). *فاعلية برنامج سلوكي في تعديل سلوك أطفال الروضة المضطربين بتشتت الانتباه وفرط النشاط الحركي*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة تعز: الجمهورية اليمنية.

المطيري، معصومة (2005). دراسة اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط في علاقته بالمشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. *مجلة الإرشاد النفسي*.19. 82-138.

معروف، فاروق(2019). اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر معلميهم. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*. قسم التربية الخاصة. جامعة دهوك. 16 (1). 277 - 312.

ممادي، شوقي وأبي ميلود، عبد الفتاح(2012). مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط، (دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدينة تقرت ولاية ورقلة). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. العدد (9)، جامعة الوادي، الجزائر.129- 149.

ممادي، شوقي(2013). *فاعلية برنامج تدريبي موجه للمعلمين في خفض اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط لدى تلاميذهم*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.

اليوسفي، مشيرة (2005). *النشاط الزائد لدى الأطفال الأسباب وبرامج الخفض*. مصر: المركز العربي للتعليم والتنمية.

Matthew, Cordes & T. F. McLaughlin (2004). Attention-deficit hyperactivity disorder and Rating scales with a brief review of the Connors teacher rating scale (1998). *23International Journal of Special Education*. Gonzaga University

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

حابي، حليمة وممادي، شوقي (2021). تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم(دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ مدينة الوادي). *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 40-55.